

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السَّلَف في الزَّعْفَرَان فقال : إذا فَعَا . قالوا معناه إذا نَوَّرَ ; ويجوز أن يريد ; إذا انتشرت رائحته ; من فَعَتِ الرائحةُ فَعَوًا . ومن قولهم : هذه الكلمةُ فاعِيَةٌ فينا وفاشِيَةٌ بمعنى . الفاء مع القاف .

فقر النبي A قال أبو رُهْم الغفاري : خَرَجْنَا مع رسولِ الله A في غزوةِ تَبُوك فسألني عن قومٍ تَخَلَّفوا عنه وقال : ما يمنعُ أحدهم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله فيكونَ له مثلُ أجرِ الخارجِ ؟ الإفقارُ : الإعارةُ للرُّكوبِ من الفقارِ . وفي بعض نُفائتي : ... ألا أفُقِرَ اللهُ عِبْدًا أَبَتَ ... عليه الدناءةُ أن يُفْقِرًا ومَنْ لا يُعِيرُ قِرَى مَرَكَبٍ ... فقل : كيف يَعْقِرُهُ لِلقِرَى ! ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن رجلٍ استقرضَ من رجلٍ دَرَاهِمَ ثم إن المستقرضَ أفُقِرَ المُقرضَ ظهرَ دابَّتَه فقال عبد الله : ما أصابَ منَ ظهْرِ دَابَّتِهِ فهو رِبَاءٌ .

فقم مَنْ حَفِظَ ما بَيَّنَّ فُقْمَيْهِ ورجلٌ لَاحِيَهُ دخل الجنة . أي لَحْيَيْهِ ويقال : تَفَقَّمَتْ فلاناً إذا أخذتُ بِفُقْمِهِ ومنه الفَقَم وهو رَدَّة في الذَّقن ; ورجل أفُقَم ; ثم قيل للأمر المعوج أفُقَم وتفاقم الأمر . وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن موسى صلوات الله عليه لما ألقى عصاه صارت حَيَّة ; فوضعت فُقْمًا لها أسفل و فُقْمًا لها فَوْق وأن فرعون كان على فرسٍ ذَنُوبٍ حِمَّانٍ فتمثَّل له جبريل عليه السلام على فرسٍ ودِيقٍ فَنَقَحَّ حِمَّ خَلْفَهَا . الذَّنُوبُ : الوافر الذَّنَبُ . الحِمَّان : الفَحْل